


— اصحاب الجريدة —

سهيل زكا واخوانه

المدير المسؤول : سليم عبدا البهو

AN-NAFIR

Published Three Times A week

TEMPORARILY

الاحد ٢٠ ك ١ سنة ٩٣١

# النفير

جريدة سياسية اجتماعية اقتصادية علمية

تصدر موقتا ثلاث مرات في الاسبوع

العدد ٣٣ السنة ٢٩

شروط الاشتراك

عن سنة في فلسطين جنيه ١

« « الخارج « ١ ودج

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

اجرة السطر الواحد ٥٠ ملا للمرة الواحدة

— المراسلات —

باسم (ادارة جريدة النفير) قلم التحرير : حيفا

الادارة بشارع السيقلي


## ابعاد عبد الرحمن بك عزام

### بعد المؤتمر

ابعاد عبد الرحمن بك عزام

ضجة كبيرة اثارها بلاغ الحكومة الاخير القاضي بابعاد عبد الرحمن بك عزام عن فلسطين وحجة الحكومة في ذلك انه القى خطباً في المؤتمر ضد ايطاليا من شأنها ان توتر العلاقات بينها وبين الحكومة المنتدبة

وفي غير هذا المكان يطالع القراء الخطبة التي كانت السبب في ذلك الابعاد المشئوم وهذه الخطبة ليست بكثير اشد لهجة من خطب كثيرة القيت في مناسبات كثيرة القيت هنا وفي البلدان العربية الاخرى ضد تعسف ايطاليا بالعرب في طرابلس الغرب

فعقب اعدام الشهيد عمر مختار المجاهد الكبير طيرت الاحتجاجات من كل قطر مسلم وتعالت الاصوات محتجة على الحكومة الايطالية وسياستها الغاشمة في طرابلس الغرب. والقيت الخطب في المساجد منددة بظلم ايطاليا وعتوها. ونشرت الصحف العربية باظهر مكان منها وبلهجات شديدة قارصة المقالات الضافية عن اعمال ايطاليا في ذلك القطر المسلم، تلك الاعمال التي يتبرأ منها العالم المتمدن ويمجها عصر الحرية والنور.

فعبد الرحمن بك عزام لم يكن الا واحد من ملايين المسلمين الذين حملوا على ايطاليا ونعتوها بالغاشمة العاتية

لم يبق مسلم في الشرق كله الا ورفع يديه الى الله مستعيذاً من الظلم الفادح الواقع على اخيه المسلم في طرابلس الغرب. لم تبق مأذنة الا وخرج منها دوي الاحتجاج والنقمة على الحكومة الايطالية. واي مسجد لم تتجاوب ارجاؤه صدى اللعنات تصب على حكومة العسف والغشم، ففي كل قلب من قلوب المسلمين جرح تعذر اندماله لكثرة ما نكأته الاضطهادات المتكررة والمصائب المتوالية التي اوقعتها حكومة موسوليني باخواننا المسلمين في طرابلس.

فاذا كانت الحكومة المنتدبة تريد بابعاد عبد الرحمن بك عزام ان تخرس الالسنة عن ان تتفوه باعمال ايطاليا، فلسان عبد الرحمن بك ليس آخر لسان يخرج من معقله وليس بمقدور ايطاليا مهما تعالت احتجاجاتها ان تسكت ملايين المسلمين عن لعن من لعنهم الكتاب واسماهم بالظالمين ! ...

بعد المؤتمر

نحمد الله اذ اختتم المؤتمر جلساته بعد ان انجز ما اجتمع من اجله، ونحن من الذين يعتقدون انه قد نجح فوق ما كنا نتمناه

انتهى المؤتمر بعد ان شغل من فلسطين وقتاً كبيراً وما ذلك الا لنفعها وخيرها. والان وقد عاد المندوبون الى بلادهم يحملون البشر في وجوههم للفوز لذي نالوه فلم يبق لفلسطين الا ان تعود الى قضيتها فتعمل من جانبها على استئناف الجهاد

فالمؤتمر قد عينت لجنته ولتلك اللجنة فقط يرجع تنفيذ قرارات المؤتمر بمساعدة المسلمين عموماً، تلك المساعدة المفروضة عليهم. فعلى زعماء فلسطين الذين اشتركوا في المؤتمر ووقفوا جهودهم واوقاتهم مؤخراً لانجاحه ان يعودوا الان الى قضية البلاد تاركين قرارات المؤتمر الى من عهد اليهم امر تنفيذها

امام البلاد اليوم مشاكل كثيرة تستدعي اهتمام الزعماء وخصوصاً رجال اللجنة التنفيذية منهم

فالمؤتمر الاخير قد اوجد في البلاد بعض الانقسام وسيتحرك هذا الانقسام الى ميدان السياسة فيقع ما كنا نحذره ونخشاه فنصبح والامة منقسمة الكلمة فنعطي الفرصة للخصوم لان ينالوا منا ما لم ينالوه من قبل. فواجب اللجنة التنفيذية الان ان تعمل على ملافاة ذلك الانقسام بكل الطرق الممكنة منعاً لوقع الضرر، والحزبية كثيرة الاخطار والاضرار

تحرك المعارضون عند انعقاد المؤتمر وقبله فاعلنوا الجميع ان سبب تحركهم استياؤهم من انانية سماحة المفتي. اذاً حزب المعارضة هو حزب معارض للمفتي شخصيا وليس من مصلحة البلاد ان تنقلب هذه المعارضة على الامة لان سماحة المفتي على رأسها، فالامة لا يهمها ان تنحصر المعارضة ضد سماحته بشرط ان لا تتعدى الى عرقلة اللجنة التنفيذية في اعمالها.

بعد المؤتمر يقضي الواجب ان يعمل الجميع لخير البلاد وقضيتها يداً واحدة

فاذا كان ثمة حزب معارض وهو معارض للحاج امين فليعارضه في ما يتعلق باعمال وظيفته كرئيس للمجلس الاسلامي، ولن تتسامح الامة قط ان تتحول تلك المعارضة الى ميدان القضية الوطنية ومصالح البلاد

***

## «فلسطين» المخلصة والمعارضون

يافا في ١٧ الجاري — لمراسلنا الخاص

فاتني ذكر بعض ملاحظات في رسالتي الماضية عن حفلة تكريم اعضاء المؤتمر الاسلامي لضيق الوقت، واعود الان لاستدراكها حتى لا يفوت القراء شيء مما جرى في مدينتنا يافا وهي :

١ — ان جريدة فلسطين اخذت في الايام الاخيرة منذ يوم عقد المؤتمر الاسلامي بالغمز واللمز على المؤتمر الاسلامي العام ورئيسه الجليل وذلك على اثر اجتماع صاحبها مع احد المعارضين في دار بلدية القدس حوالي ظهر يوم المعراج واخذت توجه انتقادات وتهما لبعض اعضائه المخلصين العاملين على انجاح المؤتمر مرددة في ذلك تهم الصهيونيين ناقلة عبارة جرائدهم كأنها حقيقة واقعة ومن قرأها قبل انعقاد المؤتمر وبعده يعجب اشد العجب لتقلبها الذي انكشف امره واصبح معلوما من الصغير والكبير

وزاد في سوء الظن بها ان رجال البحرية بيافا ارادوا اظهار شعورهم بتأييد المؤتمر وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فقاموا بتوقيع مضبطتين احدهما من البحارة والاخرى من الحمالين وعلى كل منهما مئات التواقيع وذهبوا اليها لتنشر صورتهم فلم تقبل نشره الا بعد ان تقاضت منهم اجرة على المضبطتين جنيهاً ونصف جنيه فطلبوا منها ايصالا بذلك فاعطتهم ايصالين (مع الشكر) وانتشر الخبر بين الناس بسرعة البرق فاخذوا يتساءلون متى كانت الجرائد تتقاضى اجراً على الشئون العامة خصوصا في مثل هذا المؤتمر الذي هو سبب من اسباب رواج الجريدة وخدمتها. وقد سمعت بعض الناس يقولون : وهل كانت الجرائد الاسلامية تأخذ اجرة على نشر اخبار المؤتمر الارثوذكسي وتشجيعه ؟ وعدوا ذلك برهانا على انها ناقمة على المؤتمر ومن فيه ولا تود نجاحه وتتمنى له الفشل كما ذكرت، مفهوم ذلك ببعض اعدادها

وكانت تنشر رسائل التأييد مقتضبة في حين نشرها لرسائل المعارضين باطناب وتشجيع، بل كانت تشوه بعض الرسائل كرسالة شباب يافا التي وقعها مائة وعشرون شابا متعمدة بجعلهم ثلاثين شابا ولم تصلح هذا الخطأ الا في العدد الثاني بعد ان راجعها الشباب وخافت سوء التأثير في الاوساط الاجتماعية

وكان من نتائج خطتها الاخيرة ان اعرض عنها اكثر قرائها في يافا وغيرها. وقد شعرت اخيراً ان الاجرة التي تقاضتها

عن خدمة المصلحة التي تعيش في ظلها قد لا تنفعها امام غضب الشعب.

٢ – كان احد محرري جريدة الصراط مندوبا للمقطم في الحفلة فطرد من الاجتماع طرداً لصلته بجريدة الصراط، وهكذا تجني الصراط على المقطم في هذه الحفلة المشهودة.

٣ – لم نر للمهرجان القائم اثراً لشبح المعارضين بل كانوا مختبئين في بعض الدور والمخازن (كمخزن الشيد) التي يمر بها الموكب فكانوا ينظرون ويتحسرون وقد انكشف امر اجتماعهم وفضحهم من ساقوهم الى المؤتمر خداعا او بالمال وانشقوا عنهم وكانت المسألة شبه مهزلة.

٤ – حينما رأى المجتمعون سعادة الوطني الغيور عبد الرحمن بك عزام هتفوا طويلاً له ولحضرة صاحب الدولة الزعيم الجليل مصطفى النحاس باشا بين اناشيد المجتمعين وزغردة السيدات وعزف الموسيقى.

## في القضية الارثوذكسية

بيان حقيقة

كنت قد اطلعت على برقية مرسلة من السيد نخله كتن من اريحا الى رئاسة المؤتمر الاسلامي العام طلب فيها من المؤتمرين طرح القضية الارثوذكسية على بساط البحث ومؤازرة فكرة تنصيب بطريرك عربي والمحافظة على الاملاك والاماكن المقدسة. وقد طرحت القضية فعلا ونالت استحسان الجميع الذين قرروا مؤازرة القضية وعدها جزءاً من القضية الوطنية، وقد نشرت الصحف في حينه صورة البرقية وتناولتها جريدة فلسطين التي بدلا من ان تنشرها على علاتها ذكرت ان البرقية انما ارسلت من ارثوذكس المهاجر الاميركية وليس من الوجيه السيد نخله كتن الامر الذي قابله الجمهور بعدم الرضى والسلام.

القدس  جورج مخائيل الخوري

## عائدين من المؤتمر

مر بحيفا عائداً من المؤتمر حضرات السادة الكرام علي ناصر الدين وشكري القوتلي وصلاح الدين بيهم وهم في طريقهم الى بيروت بعد ان ادوا واجبهم في المؤتمر فاحتفل بهم في الثغر خير احتفال ثم ذهبوا يوم الجمعة الى عكا وتناولوا طعام الغداء في بيت السيد صبحي الخضرا.

# صفـــــــاقة وتهويش

## ليقرأ عيسى العيسى وليرد على منصور

## وليحكم الشعب العربي الفلسطيني الكريم

فلسطين جريدة محترمة، مسموعة الكلمة، واسعة النفوذ، واليها وحدها يرجع الفضل في صدور الكتاب الابيض وتحديد الهجرة الصهيونية واقالة المستر بتنوينش، وبالاختصار، في كل نازلة عصفت بالوطن القومي، وفي كل نجاح اصابته القضية الوطنية

ولو حادت جريدة فلسطين عن طريق الوطن القومي اليهودي لتم انشاء هذا الوطن منذ زمن طويل ومحق العرب الفلسطينيون واصبحت ارض الميعاد مملكة يهودية يرفرف على جبالها وسهولها العلم الازرق

هذا ما عناه محرر فلسطين في الهراء الذي حشا به النهر الاول من الصفحة الاولى في العدد رقم ٢٣١

اما الهيئات الوطنية والمؤتمرات والصحف العربية الاخرى وقادة الرأي العام في البلاد وزعماؤها، فطفيليات – في نظر محرر فلسطين – لا يؤبه لها ولا يعيرها احد كبير التفات

والبرهان – ايها الشعب العربي الفلسطيني الكريم، الذي تفزع اليه فلسطين اليوم ناحبة مولولة – ان «تلك الصهيونية الخبيثة استطاعت بوسائلها الخفية ان تشوه غايات المؤتمر الاسلامي العام قد ادارت وجهها بعد ذلك الى الصحف العربية التي تعرف كيف تفضحها وتهزمها، فراعها وجه (فلسطين) ولذلك استأجرت جريدتين «ساقطتين» احداهما في يافا والثانية في حيفا لتكتبا (المقالات الطوال) في كل عدد ضد (فلسطين)»

اي ان الصهيونية ادارت نظرها في البلاد فلم ترهيئة او جماعة او لسانا او قلما تستشعر من جهته بخطر على الوطن القومي الا «فلسطين» ولذلك استأجرت جريدة ساقطة في يافا والاخرى في حيفا (وهي النفير طبعاً) لتهدما فلسطين بنظر قرائها وتقضيا عليها فيستتب الامر للصهيونيين وينام خصوم البلاد الليل الطويل

أليس هذا ما يريد ان يقوله الاستاذ عيسى العيسى ومحرروه؟ وهل بعد هذه الصفاقة مجال للاخذ والرد مع صحيفة مغرورة بنفسها الى هذا الحد

والان فلنفصل للشعب العربي الفلسطيني الكريم كيف تسعى «النفير» (المأجورة من الصهيونيين) لهدم «فلسطين» والقضاء عليها

نشرت النفير على اثر عقد المؤتمر الارثوذكسي في باب الرسائل الحرة شذرات لكتاب افاضل تناولوا فيها الاستاذ عيسى العيسى بنقد بريء. ثم نشرت النفير لاديب مداعب، نبذة عن حياد «فلسطين» المزعوم في الخلاف الشاجر بين المجلسيين والمعارضين. هذا كلما تناولت به النفير جريدة فلسطين واعداد النفير اصدق ما يرجع اليه لرد الافتراء

واذا شاءت فلسطين ان نوضح لها ما ظنت انه خاف «على الشعب الكريم» فلها ما تريد ولتسمع

يذكر القراء ان الصحف اليهودية كانت قد اختلقت اشاعة مؤداها ان مولانا شوكت علي قد دعا رئيس الوكالة اليهودية لحضور المؤتمر الاسلامي وبسط قضيته امام المؤتمرين وان «فلسطين» الوطنية الحرة المحايدة قد تناولت هذا الخبر باوسع وسائل الاذاعة وبنت عليه الافتتاحيات العامرة والمعاتبات المرة وكالت التهم جزافا لاناس ابرياء وطالبت سماحة الحاج امين بشيء كثير من الصلف والغلو ان يوقف صديقه عند حده وان.. وان.. مما لا تزال تعيه الذواكر وتردده الافواه. ولم ينس احد بعد كيف قابلت هذه الصحيفة الكيسة التكذيب الذي اذاعه فضيلة سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى اذ انكرت على اي فرد او جماعة حق تكذيب الاشاعة خلاف مولانا شوكت علي واصرت على فرض صحتها واستمرت تستغلها وتجسمها الى ان اخرستها الحقيقة الدامغة التي لم تلبث ان برزت جلية واضحة.

وقد تدعي فلسطين ان هذا لا يتضمن خرقا للحياد الذي تنتحله وها نحن نزيدها

لقد اوعزت فلسطين الى مراسلها في مصر – كما يتضح من رسائله البرقية والبريدية – ان يوافيها بكل خبر يشتم منه معارضة للمؤتمر الاسلامي، وذلك في المدة التي سلفت انعقاد هذا المؤتمر. وهكذا كانت رسائل التشاؤم والاخبار المثبطة تنشرها فلسطين باظهر مكان من صفحاتها مع ما في ذلك من التحدي لشعور القائمين بالدعوة والمنافقة للمعارضين ثم يلحظ القراء ان مراسلي فلسطين في بعض الجهات كان من واجبهم اثناء انعقاد المؤتمر ان يتحروا عن صحة البرقيات والمضابط التي كانت ترفع لتأييده وليكتبوا الى صحيفتهم من ان الهيئة الفلانية غير موجودة في حيفا وان الشخص الفلاني لم يوقع تلك المضبطة في نابلس او هذه البرقية في يافا

ولكن في هذه السياسة القلقة التي كانت تتخبط فيها فلسطين، توصلا الى ارضاء المعارضين من حيث لا تسخط المجلسيين ليظل الفريقان علي ولائهم لها فتضمن مصلحتها التي تضعها فوق مصلحة البلاد، كثيراً ما كانت تزلق بها القدم فكانت تارة تسخط هؤلاء وطوراً تغضب اولئك من حيث تنوي ان ترضي الجميع وهذا التلاعب من شأنه حتما ان يؤدي بهذه الصحيفة – التي كنا الى حين نجلها – الى التبذل والموت الادبي.

وختاماً نحذر هذا الشعب العربي الفلسطيني الكريم الذي غمر «فلسطين» بحلمه ومد لها حبل الدلع فتملكها هذا الغرور الخطر، من الدعايات النفعية التجارية التي تقوم بها فلسطين متسترة بالقضية الوطنية والمصلحة العامة.

وحاشا للشعب ان يقع في تلك الحبائل السافلة التي ينصبها له الوصوليون

## نجل شوكت علي

في حيفا

زار مدينة حيفا يوم امس الاول زاهد علي نجل مولانا شوكت علي فحل ضيفاً كريماً على الوجيه الكبير الخواجا عزيز خياط فنرحب بالزائر الكريم. وترك السيد زاهد حيفا الى دمشق يوم امس رافقته السلامة

# النظـام الاساسي

## للمؤتمر الاسلامي العام

## الذي اقره المؤتمر في جلسته العامة الرابعة عشرة

المنعقدة يوم الثلاثاء فى ٦ شعبان ١٣٥٠ هجرية و١٥ كانون اول ١٩٣١

المادة الاولى

فى تكوين المؤتمر واسمه

يعقد مؤتمر دوري عام لجميع المسلمين فى بقاع الارض يسمى « المؤتمر الاسلامي العام »

المادة الثانية

فى غاية المؤتمر

غاية المؤتمر : (أ) بث التعاون بين المسلمين على اختلاف مواطنهم ومذاهبهم ونشر الثقافة والفضائـــل الاسلاميـة واذكاء روح الاخوة الاسلامية العامة

(ب) حماية المصالح الاسلاميـة وصيانة المقدسات والبقاع المشرفة ، من كل تدخل

(ج) مقاومة المساعي والحملات التبشيرية بين المسلمين

(د) انشاء جامعات ومعاهد علميـة تعمل على توحيد الثقافة الاسلامية وتعليم اللغة العربية للناشئة الاسلامية . ويبدأ بانشاء جامعة فى بيت المقدس تسمى « جامعة المسجد الاقصى »

(ه) النظر في الشؤون الاسلامية الاخرى التي تهم المسلمين

المادة الثالثة

فى تأليف المؤتمر

يؤلف المؤتمر فى دوراته المقبلة من : (أ) الذين حضروا دورته الاولى

(ب) الذين تدعـوهم اللجنـة التنفيذية للدورات الآتيـة ويحضرونهـا ، افرادا كانوا او ممثلين لهيئات اسلامية

(ج) الذين قرر المؤتمر قبولهم من المسلمين ايام انعقاده

المادة الرابعة

للمؤتمر ان يقرر اعتبـار اي شخص عضواً فيه ولو لم يحضر جلساته متى ثبت له انه قام بخدمات جليلة للمسلمين ، ادبية كانت او مادية .

المادة الخامسة

فى انعقاد المؤتمر

يعقد المؤتمر دورته كل سنتين مرة . وللجنة التنفيذية بموافقـة ثلاثة ارباعها ان تدعو الى انعقاده خلال هذه المدة اذا طرأت اسباب خطيرة

المادة السادسة

فى مركز اعمال المؤتمر

مركز اعمال المؤتمر مدينة بيت المقدس . وللمؤتمر ان يختار مركزاً آخر لاعماله . وكل مؤتمر يقرر مكان انعقاد الدورة التالية . اما مكان الانعقاد الاستثنائى فتعينه اللجنة التنفيذية

المادة السابعة

فى ادارة المؤتمر ومكتبه

يدير المؤتمر اثناء انعقاده مكتب مؤلف من رئيس واربعة وكلاء رئيس واربعة مراقبين واربعـة امناء سر ينتخبهم المؤتمر وفقا للائحـة الداخلية

المادة الثامنـة

فى لجان المؤتمر

يؤلف المؤتمر اثناء انعقاده اللجان التي يرى حاجة اليها لدرس المشروعات وتقديم تقريرعنها

المادة التاسعة

في تكوين اللجنة التنفيذية

ينتخب المؤتمر من بين اعضائه لجنة تنفيذية مؤلفة من خمسة وعشرين عضواً يمثلون الشعوب الاسلامية بقدر الامكان

ويكون اختصاصها ما يأتي :

أ — تنفيذ قرارات المؤتمر والاشراف على اعمال لجانه و مكاتبه .

ب — تهيئة الوسائل لانعقاد دورة المؤتمر التالية وتحديد موضوعاتها .

ج — تأسيس لجان فرعية في مختلف الاقطار الاسلامية وايفاد الوفود اليها تحقيقاً لغايات المؤتمر

وعلى اللجنة التنفيذية ان تضع لائحة داخلية تسير عليها فى اعمالها وجلساتها وماليتها تعرضها على المؤتمر فى الدورة التالية .

المادة العاشرة

فى تكوين المكتب

تنتخب اللجنة التنفيذية من اعضاء المؤتمر مكتباً مؤلفاً من سبعة اعضاء يكون من بينهم امين سر عام ومساعد له وامين مال ويكون اختصاصه :

أ — تنفيذ قرارات اللجنة التنفيذية .

ب — ادارة الأعمال الـكتابية والحسابية ويختص امين السر العام بتنظيم اجتماعات المكتب وتنفيذ مقرراته . والمكتب بمجموعه مسؤول عن اعماله امام اللجنة التنفيذية .

المادة الحادية عشر

رئيس المؤتمر يرأس اللجنة التنفيذية اثناء انعقادها .

المادة الثانية عشر

يستمر عمل اللجنة التنفيذية والمكتب الى ان ينتخب المؤتمر فى دورته التالية ، لجنة تنفيذية جديدة وهي تنتخب مكتباً جديداً ويجوز انتخاب كل او بعض اعضاء اللجنة او المكتب .

و على اللجنة التنفيذية ان تقدم الى المؤتمر تقارير عن ماليتها واعمالها ومقترحاتها .

المادة الثالثة عشر

فى مالية المؤتمر

تتكون مالية المؤتمر من الاشتراكات والتبرعات والموارد الآخرى

المادة الرابعة عشر

فى الحسابات

امين المال مسؤول عن مال المؤتمر وحساباته ومعاملاته المالية التى يجب ان تفحص سنويا من قبل فاحص حسابات قانونى .

المادة الخامسة عشر

جميع الاموال التى ترد الى المؤتمر باسم اي عضو من اعضائه او لجنة من لجانه يجب تسليمها لامين المال .

ولا يجوز التصرف فيها الا برأي المكتب طبقاً لقرارات اللجنة التنفيذية وقرارات المؤتمر وتوضع اموال المؤتمر فى المصارف التى يعينها المكتب باسم المؤتمر الاسلامى العام . ولا يسحب شيء منها الا بامضاء عضوين من المكتب احدهما امين المال .

المادة السادسة عشر

للمؤتمر ان يقرر باكثرية الثلثين من الحاضرين فصل اي عضو من اعضائه اذا ثبت انه ارتكب جريمة الدس على المؤتمر او العمل لاحباطه . وللمتهم حق الدفاع عن نفسه اما بشخصه او بوكيل عنه.

المادة السابعة عشر

لا يعدل هذا القانون الا بقرار من المؤتمر يصدر باغلبية ثلثي اعضائه الحاضرين على الاقل بشرط ان يعرض التعديل واسبابه على اعضاء المؤتمر قبل البحث فيه بيومين على الاقل .

## خطاب النائب عزام

صورة الخطاب الذي القاه عبد الرحمان بك عزام في جلسة المؤتمر الاخيرة ومن اجلها صدرت الحكومة بلاغها القاضي بابعاده ، وهو :

بين هذه الاقتراحات اقتراح تقشعر له الجلود ، وهو استنكار ما تفعله ايطاليا من الجرائم فى المسلمين . لقد ذهب نحو الثلث من مسلمي المغرب الاقصى بحراب الجنود الايطالية فاذا كنتم هنا تسعون لمكافحة الخطر الصهيوني فان عمل ايطاليا هذا اشد خطراً على المسلمين . فيجب ان ترفعوا الصوت عالياً ضد جبروت الطليان ، وان اغراض الطليان لا تختلف فى شيء عن اغراض الصهيونية الا بان ايطاليا تريد انتزاع الايمان من قلوب المسلمين ، واليهود ضعاف لا يعملون الا بمساعدة الاموال التي تتسرب اليهم ، ولكن ايطاليا تعمل فى المسلمين بقوة الحراب . واذا كان هناك خطر يجب ان يجتمع المسلمون لمكافحته فى جميع الاقطار الاسلامية فذلك الخطر هو خطر الطليان . ان الطليـان اذل من ان يخشوا واذل من ان يتعرضوا لاعداء العالم الاسلامي ، فما الذي يمنعكم من ان تتخذوا قراراً بشأن هذه الحكومة وان تضعوا فى برنامج اعمالكم مقاطعة هذه الحكومة العاتية . ( تصفيق ) .

## بلاغ رسمي

بناء على امر صادر من المندوب السامي بموجب الفقرة (ا) و (و) من المادة ٨ من قانون المهاجرة لسنة ١٩٢٥ قد ابعد عن فلسطين عبد الرحمن بك عزام العضو المصري فى المؤتمر الاسلامي العام وذلك لالقائه خطابا تتعلق بالسياسة الايطاليـة بطرابلس الغرب من شأنها ان توتر العلاقات بين ايطاليا والحكومة المنتدبة

٣١/١٢/١٧

## بلاغ رسمي

قد اتصل بالحكومة انه فى اثناء انعقاد المؤتمر الاسلامي الذى التأم موخراً فى القدس القيت بعض خطب من شأنها ان تترك اثراً سيئاً فى فلسطين ووجهت فى معرض هذه الخطب تهم باطلة الى دولة اجنبية . ان الحكومة تستهجن هذه التفوهات وتود ، على الاخص ، ان تغتنم اول فرصة لاعلان استنكارها للبيانات التى اتلى بها فى المؤتمر بشأن اجراآت حكومة ايطاليا فى طرابلس الغرب ومما تتألم له الحكومة ان تكون قد وجهت لهم تهم باطلة الى دولة متحابة فى فلسطين ٣١/١٢/١٧

## مكتب اللجنة التنفيذية

للمؤتمر الاسلامى العام

صاحب الدولة السيد ضياء الدين الطباطبائى سكرتيراً عاماً : صاحب المعالي محمد علي باشا اميناً للمال : صاحب السعادة رياض بك الصلح مساعد للسكرتير العام : صاحب السماحة الحاج أمين الحسيني عضواً : حضره العلامة الاستاذ عبدالعزيز الثعالبي عضواً : حضرة نبيه بك العظمى عضواً :

وقد تسلم الاستاذ عزة دروزة موقتاً اوراق المؤتمر حتى يتم اعداد مكان لمكتب المؤتمر وعلمنا ان دولة السيد ضياء الدين الطباطبائي سيقوم باعمال السكرتيرية العامة اذا سمحت له شؤونه واعماله الخاصة والا تسلم زمامها معالي الاستاذ محمد علي باشا .

## امير يتنازل عن القابه ولا يتنازل عن حبه

### شقيق الملك كارول يمثل دور اخيه

لم ننس بعد حادثة الملك كارول الغرامية تلك الحادثة التى بقي الملك من اجلها بعيداً عن عرشه سنوات عدة ولا يزال عالقا بالاذهان قصة مدام لوبسكو عشيقة الملك وسبب الحادث وها هو برنس نيقولا شقيق الملك كارول يمثل دور اخيه الملك فى حادثة غرامية لا تقل اهمية عن حادثة اخيه وتحمل الينا الانباء الاخيرة ما وقع فى رومانيا بين الاميرين المليكين نيقولس والملك كارول لان الاول تزوج دون ارادة الثانى من مدام سيفيانو

ومدام سيفيانو هذه مطلقة احد الموظفين فى السلك السياسى احبها البرنس كارول وعلقها الى حد الجنون ، ومدام سيفيانو هذه مشهورة بفتنتها وجمالها ولا عجب اذا هى جعلت البرنس اسير هواها

عرف البرنس بان التقاليد تقف حائلا دون الزواج منها ولكن غرامه الشديد بها اضطره لان يقدم على الاقتران بها سراً ظانا ان بعد الاقتران يمكنه الحصول على رضاء اخيه الملك باي طريقة كانت . لكن الملك كارول ثار ثائره واخذته الحدة عندما حمل اليه البرنس نيقولا خبر القران فقال لاخيه ان هذا الزواج وان وقع فسيلغى فزواجك منها بدون الحصول على رضاء من هم فوقك يعد خروجا على شرف الاسم الذى تحمله . عندئذ اجاب البرنس اخاه بمثل الحدة والغيظ قائلا انني اتنازل عن القابى وحقوقي ولن اتنازل عن حبي . اما انت وقد جئت تذكرنى بتقاليد عائلتنا كيف تفسر خروجك على تلك التقاليد مرتين فى حياتك . الاولى يوم كنت لا تزال وليا للعهد فتزوجت عام ١٩١٨ بدون رضاء ابيك . والمرة الثانية وانت ملك متوج يوم تركت عرشك وتنازلت عن اسمك وملكك وتركت زوجتك وتبعت عشيقتك مدام لوبسكو . الم تفكر عندئذ ان اعمالك تلك كانت مهددة لشرف الاسم الذى تحمله . لكن هذه الحجج والبراهين لم تنل من الملك كارول منالا وبقي مصراً على رفضه وبما ان البرنس كارول داخل فى السلك العسكرى وقانون العسكرية صريح لانه لا يجوز احد افراد الجندية ان يتزوج الا بتصريح من رؤسائه . واذ تزوج برنس بدون اخذ ذلك التصريح عد عمله هذا خرقا للقانون فقدم الى المجلس الحربى لمحاكمته فقضى المجلس بفسخ عقد الزواج وبحبسه شهرين فى احدى القلاع



## اغرب قضايا الارث

### ترفض الزواج منه

وتدفع به الى الجنون فيترك لها ثروته

مستر جورج موري هارت من فونستانشيز لمقاطعة كورنفى فى انجلترا متمول كبير مات فى اكتوبر عام ١٩٣٠ في احد المستشفيات العقلية تاركا وراءه ثروة تقدر بمائة الف جنيه خصص بها فى وصيته كل المبلغ لفتاة تدعى مس هارغريف وليس لهذه الفتاة صلة قرابة بالمتوفى ولم يعرف احد من اقرباء المتوفى او اصدقائه ان له اي صلة بها وعندما فتحت الوصية وعرف اقرباء مستر هارت بحرمانهم من ثروة قريبهم رفعوا قضية طعناً فى الوصية مدعين أن مستر هارت لم يكن على اتم عقله عندما كتب تلك الوصية ومحكمة الاحوال الشخصية لم تعطي حكمها فى القضيه . والارجح انه سيكون فى صالح الفتاة فمن تكون هذه المس هارغريف وما هى علاقتها بالمستر هاروت بما ان الاخير لم يترك وراءه شيئاً يخبر عن تلك العلاقة نرجع اذا الى اقوال الفتاة عنها. قالت . مس هارغريف فى المحكمة عندما سئلت من اين تعرف المستر هارت بان المعرفة بينهما قديمة . كنت فتاة فى السادسة عشرة من عمري اعلم فى احدى مدارس الاطفال فتعرفت صدفة بمستر هارت وكان فى ذلك الحين صديقاً حميما لمدير المدرسة فكنت اجتمع به مرات كثيرة عن طريق الصدفة حتى كان احد الايام فأتي الي يدعونى الى سهرة فلبيت الطلب تلك الليلة عرض علي امر الزواج وكان هذا آخر شيء احلم به فى ذلك الحين يوم كنت لا ازال اشبه بطفلة وطبعاً رفضت معتذرة بان سنى لا يساعدني لان اقبل طلبه ومنذ تلك الليلة لم ار المستر هارت وجها ولكنني كنت اسمع اخباره من المدير فعرفت انه اقدم مرة على الانتحار وانه ادخل اثر الحادث فى مصح عقلى حيث بقى فيه كما علمت مؤخراً حتى الساعة الاخيرة من حياته وقد استغربت كثيراً امر تلك الوصية عندما حمل الي محامى المستر هارت خبرها . وقدتأ كدت عند استلامي تفاصيل الوصية ان حبه الشديد لي هو الذي دفعه الى تخصيصى بثروته فالحب الذي دفع به الى الانتحار اولاً والى المصح العقلى ثانياً ليس بعجيب ان يدفعه الى وصية كتلك .

## اجتماع المعارضين

يافا — لمراسلنا الخاص

عقد المعارضون مؤخراً اجتماعا فى محل احدهم وكانوا يتسربون منه واحداً بعد واحد حتى لا يعلم اجتماعهم وكنت تراهم يتلفتون حولهم خشية ان يراهم الشعب الذى يفيض حماسة واخلاصا لبلاده ودينه وضيوفه وزعيمه . ولقد سمعت احد افاضل المصريين يقول من اراد ان يتصور وصفا لهذا المهرجان العظيم والاستقبال البديع فليتصور يوم قدوم سعد باشا زغلول من جزيرة مالطة

# خواطر

## كريم ثابت وفلسطين

شرع الاستاذ كريم ثابت المحرر فى جريدة المقطم بنشر سلسلة مقالات عن فلسطين متناولا فيها حالات البلاد على اختلاف انواعها وقد طالعنا طلائع تلك المقالات فى اعداد المقطم الاخيرة اذ تناول الاستاذ ثابت ادارة حكومة فلسطين منتقداً تلك الادارة فاذا كتب الاستاذ كريم عن شيء ما فهو يكتب بعد خبرة واطلاع وبحث ودرس فى الموضوع المتناول فاذا قال الاستاذ ان ادارة حكومة فلسطين كذا وكذا فلكلامه بعض الاهمية

فمحرر المقطم لن يتبع مهمة التدليس مع حكومة فلسطين ( فيسمي ) عليها فى كتاباته و ( يخزي العين ) عنها الامر الذى سيثير ولا شك بعض الاستياء فى سكرتيرية الحكومة من جرأة هذا الصحافى الناقد

وقد يدفع هذا الاستياء بحكومة فلسطين الى احمرار عينها نحو استاذنا كريم فتعامله كما عاملت الكاتب الاميركي «          » الذى انتقد ادارة حكومة فلسطين فكان جزاؤه ان وضع اسمه على اللائحة السوداء وقفلت فى وجهه ليس فقط ابواب فلسطين بل ابواب كل بلد يخفق فوقها العلم البريطانى

فالاستاذ كريم يحب فلسطين وهو كثير التردد عليها وله فيها اصدقاء كثيرون ومحبون عديدون تمضهم حرقة البعاد اذا لا سمح الله قضت الحكومة بان تضع اسم الاستاذ على اللائحة السوداء فيتعذر بعدئذ عليه ان يزور فلسطين لتقر به عيون الاصدقاء

وبما ان صاحب الخواطر من المقربين بصلاة الصداقة والود من الاستاذ كريم سيكون اكثر الناس أسفاً فيما لو وقع ما ذكرنا

فيا استاذ نحن لا ننكر ان ادارة الحكومة هنا تستحق النقد الحامى حتى ان كثيرين من الانجليز الذين زاروا فلسطين منتدبين او غير منتدبين قد صرحوا بنقائص تلك الادارة لكن كلام الانجليز على الانجليز ( ما عليش ) اما كلام الاجنبى « ثقيل » فاملنا ان تخفف بقدر الامكان من شدة انتقاداتك واذا امكن ان تتبع القول العربي ( ما كل ما تراه العين ينقله اللسان ) فاستر على الجماعة الله يستر عليك

## غاندي ومصر

قد طالع القراء ولا شك فى الصحف اليومية كيف ان الحكومة المصرية او الحكومة الانجليزية اذا شئت منعت غاندى من النزول الى مصر كما كان منتظراً وكان لهذا المنع اثر سيء لا فى البلاد المصرية فحسب بل فى العالم كله وهو دليل واضح على سياسة الضغط وخرق الحرية وكيف لا تمنع حكومة مصر من ان ينزل غاندي الى ارض مصر ويزور القاهرة ويزور فيها ضريح المغفور له سعد باشا زغلول ويتناول الشاي فى النادي السعدي مع مصطفى النحاس باشا ورجال الوفد الاخرين ويكون فى استقباله وفود الشعب الموالي للوفد لتحيي فى الزعيم الكبير زعيم الهند العظيم رجل الجهاد والحرية .

اراد غاندي من نزوله الى ارض مصر ان يرى بام عينيه مظاهر الشعب المجاهد الذي مضى على جهاده اكثر من عشر سنوات وهو مجد فى طلب حريته واستقلاله الشعب الذي لم يني له عزم ولم يفت منه عضد عن متابعة جهاده رغم كل مصائبه وارزائه. نعم اراد غاندي ان يصافح ذلك الشعب بمصافحة رئيسه الجليل وان يقدس جهاده عند ضريح زعيمه الخالد وان يستقبل بوجهه الوف المستقبلين المجاهدين ليقول لهم ان فى مصر جهاداً كما فى الهند وهناك شعب حي كما هنا فتقبلوا تحية الهنود المجاهدين الى اخوانهم المصريين المجاهدين لكن حكومة مصر خشيت ان داست رجلا غاندي ارض مصر ان تزلزل الارض تحتها وان هو حمل رسالة الحرية الى الشعب المصري ان ينفخ فيهم روح الثورة فمنعت نزوله الى البر وبمنعها ضمت فوزاً جديداً للوفد وسطرت آية أخرى من آيات الظلم والارهاق وبترك الزعيم غاندي ان يقول كلمة فى الموضوع عقب المنع اذا ارسل هذه الكلمة تلغرافياً الى دولة النحاس باشا من عرض البحر وهى :

« انه ازاء هذه التصرفات التى قيدت بها السلطات حريته ومنعته من مقابلة النحاس باشا وزيارته وضريح المغفور له سعد باشا لا يسعه الا ان يحيي الحرية التى هي وليدة كل ضغط وشدة . ان يوم الحرية قريب يجب ان نعمل دون يأس ».

# شباب دمشق
## الوطني في مباذله

قالت الزميلة السيار :

الشباب ! كلمة تطلق على الطلاب الوطنيين جميعاً وعلى كل وطنى تتراوح سنه بين ١٧ و٣٥ سنة ، وليس بى من حاجة الى القول ان هؤلاء الليوث الميامين هم (حركة) دمشق ، وهم الدماغ الذي يدبر الجماهير ، بل هم مثال التضحية التى تقود الجماهير فى الساعات العصيبة ، فاذا قرأت يوماً ايها اللبنانى نبأ تظاهرة جرت في دمشق فتمثل هذا المشهد :

بضعة شبان يجتمعون ،واكثر اجتماعاتهم فى ( بيت الامة ) اوفى دار احدى الصحف الوطنية ، وما هى غير دقائق حتى ينسل هؤلاء الى الاحياء والشوارع ، كل فى نقطة معينة ولكل منهم ( اركان حرب ) ولكل من اركان الحرب اخوان في المبدأ وانصار فى العقيدة فتظهر فكرة اقفال المدينة او الاحتجاج او التأييد فجأة فى سائر الانحاء ، ويمشى كل حي وكل شارع الى المكان المعين للاجتماع العام غالباً على المرجه او فى جوار الجامع ( الاموي التاريخي )وقل عندئذ الله اكبر :

اما التظاهرة العامة — عند انضمام الاحياء والشوارع بعضها الى بعض — فلا تبدأ الا بعد ان يقف احد الشباب خطيباً وتسير الجماهير فى اثر الشباب تحذو حذوهم وتظاهرهم فى عقيدتهم وغايتهم .

وعندما يصطدم المتظاهرون بالدرك والشرطة المسلحين ، فالاشتباك يحدث دائماً بين هؤلاء وبين الشباب وقد كان رجال الحكومة حتى عهد قريب يمعنون فى الشباب ضرباً وانتقاماً لانهم ( الدرك والشرطة ) مسلحون بالبنادق والرصاص واما اليوم فلا تجديهم البنادق نفعاً ولا ترد عنهم الاكم وفشل الاندحار المعيب ،لان اكثر الطلبة صاروا رياضيين ، وصاروا يحسنون ضربات « البوكس » وغيرها من صنوف القتال الجسدي وهذا ما حدا بالمجرمين الاثمين من بعض الحكام الى ان يوعزوا الى القوات المسلحة باطلاق الرصاص على الجماهير العزلاء فيا للخجل

وتنتهي التظاهرات دائماً باعتقال عشرين او ثلاثين ، واحياناً مئة ،

فالشباب ، اذن ، هم كل شيء فى التظاهرات وفى قيادة الجماهير ، وهم « حركة » دمشق فى حياتها العامة

بقي علي ان انبه القاريء اللبنانى الذي يتمثل هذا المشهد الرائع عندما يقرأ نبأ التظاهرات فى دمشق ، انبه القارىء اللبنانى الى ان ذلك الشباب السوري الذي يعرض صدره « الرخص» لبنادق الجند ، وحياته الفتيه لرصاص الشرطة ، وجسده البض لقبور السجون ومستقبله البسام للاحكام الجائرة ، ان ذلك الشباب يمشى الى الموت ، وهو يعلم انه ماش الى الموت ، فى سبيل حرية الشعب واستقلال الامة ! . . . وهو قبل هذا كله وبعده لا يطلب اجراً ولا جر مغنم ، بل يطلب ان يؤدي قسطه من التضحية :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق

فليفهم « الجاهلون » اذن ، ان امة فيها مثل شباب دمشق الوطني لا تموت !

---

# الهيئة الجديدة
## لجمعية الشبيبة اللاتينية بحيفا

الرجاء نشر هذه الكلمة على صفحات جريدتكم الزاهرة ولكم مزيد الشكر

تتشرف الهيئة الادارية لجمعية الشبيبة اللاتينية بحيفا بان تحيطكم علماً عن نتيجة الانتخابات للهيئة الجديدة فقد فاز فى هذه المرة كل من السادة مع حفظ الالقاب

ميشال حنا : رئيس . سامي بطحيش نائب رئيس . وديع فران : سكرتير . الياس فران : امين صندوق . حنا الحنا : عضو اول حنا انجيل : عضو ثانى . يوسف بلوطين : عضو ثالث . نقولا دندل : عضو رابع .

وبهذه المناسبة تتقدم اليكم الهيئة الجديدة بخالص شكرها لما تقدمون به بالموافقة باخلاص وعلى جهادكم المقدس الذي تقدموه نحو الامة والله يديم امثالكم والسلام

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الرئيس : ميشال حنا

---

# اعلان

لبيع اموال غير منقولة

صادر من دائرة اجرا حيفا بالدوسية ٣١/٤٥١٨

القيمة المخمنة ( ١٢٥٠ ) جنيه فلسطيني

مطروح للبيع بالمزاد العلني لمدة خمسة واربعين يوما اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان كامل قطعة الارض بمساحة ٢٣٧ متر و٧٢ سانتى المنشأ عليها سبعة مخازن بموقع جوار البرج بحيفا المحدودة شمالا وجنوبا وشرقا طريق وغربا القطعة المفرزة نومرو ٨ خاصة الراهن الخواجه جول زحلان من حيفا تسديداً لبدل الرهن المطلوب منه الى الدكتور يعقوب لبان موكل المحامى الياس افندى كوسا من حيفا وان المخازن مؤجرة هكذا :

١ — مخزن مؤجر الى طويشهر باجار سنوى اثنى عشر جنيه فلسطيني والدفع مشاهرة

٢ — مخزن مؤجر الى جاك زاكدري باجار سنوي خمسة عشر جنيه فلسطيني والدفع مشاهرة

٣ — مخزن مؤجر الى موسى كليان باجار سنوى ثمانية عشر جنيه فلسطيني والدفع مشاهرة

٤ — مخزن فارغ بدون اجار لا حد

٥ و ٦ — مخزنين موجرين الى كروبمان ويوزنباك باجار سنوي ستة وثلاثين جنيه فلسطيني والدفع مشاهرة

٧ — مخزن موجر الى ابراهيم كراسوفسكى باجار سنوى ثمانية عشر جنيه فلسطيني والدفع مشاهرة

فمن له رغبة بالشراء عليه مراجعة دائرة اجرا حيفا ودلال البلدية رشيد الديك حامل بوصلاية المزاودة للتوقيع عليها بعد دفع الديبوزيتو لصندوق الاجرا بالماية عشرة من القيمة المخمنة وذلك ضمن المدة المضروبة

مع العلم بان رسوم التسجيل واجرة الدلال عائدة على المشترى ٣١/١٢/١٤

مأمور اجرا حيفا
(٢٨٢) بدر الدين الدباغ

---

# اعلان

صادر من دائرة اجرا حيفا

بالقضية الاجرائية رقم ٣١/٦٠٥٦

الى عبد اللطيف خليل مجهول الاقامة

طبقا للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح حيفا المؤرخ فى ٣١/١١/٣٠ لصالح يعقوب هلبنى بواسطة المحامى الخواجه يعقوب هالبني نبلغك بان تحضر لهذه الدائرة وتدفع مبلغ ٦ جنيهات فلسطيني و٢٠ مل بما فيه رسم الدعوى واجرة المحامي ماعدا الفائدة القانونية من ١١/١٠/٣١ حتى الدفع التام بظرف ثلاثين يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وبالعكس تجري بحقك المعاملة القانونية ٣١/١٢/١١

(٢٨٣) مأمور اجرا حيفا

---

# اعلان

لبيع اموال غير منقولة بالدوسية ٣١/١٣٩٦

القيمة المخمنة ١٨٤ جنيه فلسطيني

مطروح للبيع بالمزاد العلني لمدة ثلاثين يوماً اعتباراً من تاريخ نشر الاعلان الملك المبين ادناه خاصة المحكوم عليه الفريد موسى ليفي من حيفا تسديداً لما يطلب منه الى خريستو سركاكى —

فمن له رغبة بالشراء عليه مراجعة دائرة اجرا حيفا ودلال البلدية السيد رشيد الديك حامل بوصلاية المزاودة للتوقيع عليها بعد دفع التأمين بالماية عشرة من القيمة المخمنة بظرف المدة المضروبة اعلاه ،مع العلم بان نفس هذا الملك مرهون لدى المحكوم له خريستو سركاكى المذكور بمبلغ قدره ٢٢٢ جنيه فلسطيني وان رسوم التسجيل والدلال عائدة على المشتري

اوصاف الملك

١ ) كامل قطعة الارض المفتلح بمساحة سبعة عشر دونم و٨١٥ متر و٢٩٨ سانتى بموجب قيد الطابو واقعة ضمن اراضى قرية الطيرة بموقع عشلول الداري والمحدودة شمالا طريق قبلة يوسف الطاهر احمد وعبد سليمان وحسن فهد العباس وديب مصطفى صلاح حجير وكامل وحسن عبد القادر ومحمد عبد الفتاح وادريس عباس الزيدان اولاد يعقوب احمد عباس زيدان ومحمد منصور نادر ومحمد البنيري وشرقا قطعة ارض رقم . ب. وغرباً يوسف الطاهر وان هذه القطعة مخمنة بمبلغ مابة وستة جنيهات فلسطيني و ٨٩٢ مل .

٢ ) ثلاثة حصص من اربعة حصص بقطعة ارض واقعة ضمن اراضى قرية الطيرة بموقع عشلول الوادى ايضاً ومغروس فيها ثلاثة اشجار زيتون مساحتها ستة عشر دونم و ٣٥٧ متر و ٧٧ سانتي ومحدودة شمالا طريق قبله اولاد محمد مصطفى ابراهيم ومحمد سليمان المحمود وحسن سليمان الحليم العلى شرقا قطعة ارض رقم ج . — وديب عمر الصالح غرباً قطعة ارض رقم — ١٠ واولاد محمود المصطفى وحليم العلى وان هذه القطعة مخمنة بمبلغ ثمانية وسبعون جنيه فلسطينى و ١٠٩ مل حصة المحكوم عليه .

اقتضى اعلان ذلك ٣١/١٢/١٨

مأمور اجرا حيفا
(٢٨٤) بدر الدين الدباغ

---

رواية العدد

# عشاق نابولي

## للروائي الشهير الكسندر ديماس

### تعريب الادارة

= ٩ =

### الفصل الثالث

﴿ بين يدي ملاك ﴾

كان سان فيليس منكباً على الكتب ولويزا في واجباتها المنزلية لا تزور الا الدوقة فوسكو جارتها وقلما تزار من غيرها ، لكن حدث للدوقة ما لم يكن في الحسبان لان بعض الوشاة نقلوا الى الملكة كارولينا حديثاً عن اللادي هاميلتون نسبوه للدوقه فغضبت الملكة وانتصرت للادي ، وانتقاماً لصديقتها اوعزت الى الدوقه ان تترك نابولي الى املاكها في الضواحي لتشرف هي بنفسها على ادارتها ، ففهمت الدوقه ان الملكه تريد نفيها فرضخت للامر تاركة القصر وما فيه في عهدة صديقتها لويزا

فكانت وحشة لويزا عظيمة بعد رحيل الدوقه . فسان فيليس يقضي معظم اوقاته في مكتبة البرنس واخذت تشعر يوماً بعد يوم انها في حاجة الى شيء ، لا يمكنها تحديده ، تريد شيئاً ولا تعرف ما تريد . فكثيراً ما كانت ترسل في عالم الخيال الواسع فتمر عليها الساعات الطوال وهي لا تشعر بمرورها ، ولولا اخوها في الرضاع الذي كان يزورها بين الحين والآخر لما كانت تطيق وحشة الانفراد المزعجة

وكان هذا الاخ ميشيل صياداً فقير الحال وبالرغم من تفاوت المقام بينهما كانت الرابطة قوية بينها وبينه ، فكانت تسمح له ان يخاطبها بحرية وجرأة كأنها اخت حقيقية له.

وفي احد الايام اتى لزيارتها وحدثها باخبار امرأة البانية تكشف المستقبل وتعرف بما وراء الغيوب ، فطلبت لويزا الى ميشيل ان يأتي بنانو الى القصر لتستطلع المستقبل على سبيل التطفل والرغبة لا عن اعتقاد في صحة ما تدعيه تلك المرأة

احضر ميشيل نانو في احدى الليالي فنظرت في كف لويزا وقالت لها

— ان مصيرك يا سيدتي يتعلق برجل هو الآن في خطر عظيم . . .

وقبل ان تتم النورية كلامها سمع في الشارع تبادل رصاص عقبه صياح واصوات ومقارعة سيوف

ودخلت في تلك اللحظة فينا الوصيفة وهي تصرخ

— سيدتي انهم يقتلون رجلا في الشارع عند جدار الحديقة لقد رأيتهم بعيني

صاحت لويزا بميشيل وقد مدت يديها نحوه

— ميشيل ، ميشيل . انت رجل ، ومعك خنجرك ، هلا اسرعت لنجدته ؟

— بحق العذراء سافعل

قال ذلك وفتح النافذة المطلة على الشارع وقبل ان يثب منها تسمرت رجلاه في النافذة وصرخ برعب وهو يقفز عائداً الى ارض الغرفة

— لا . هذا باسكال دي سيمون مجرم الملكة وسفاكها

— اذاً ساذهب بنفسي

قالت لويزا كلماتها هذه دافعة امامها نانو النورية التي ارادت ان تمنعها من الخروج

فتمتمت نانو وراءها

اذهبي يا ذات الحظ السيء . اذهبي لمقابلة قدرك المحتم

فتحت لويزا باب الحديقة لتخرج منه الى الشارع كان المجرمون قد اختفوا عن العيان ولدهشتها لدى فتح الباب شعرت بجسم رجل ينقلب الى داخل الحديقة . فاعتمدت الجسم على صدرها قبل سقوطه وبقوة لم تعهدها من قبل سحبته الى الداخل واقفلت الباب ثم طلبت النجدة . فهرولت نانو والوصيفة وميشيل الى حيث كانت لويزا فاستطاعوا حمل الرجل الى القصر بينما بقيت نانو في الحديقة تتلمس في الظلام بعض الحشائش متمتمة بتعاويذ سحرية اثناء تفتيشها

نظر ميشيل الى وجه الرجل على ضوء مصباح البهو والتفت الى لويزا

— يا اختاه ماذا ترين يقول الشفالية عندما يرى هذا الشاب الجميل في قصره

— يشفق عليه ويثني على ما فعلته نحو هذا الجريح

— ربما يكون ذلك لو كان الاغتيال من الحوادث البسيطة لكن عندما يكون المعتدي باسكال دي سيمون يد الملكة المنفذة فالامر يختلف وهل تظنين ان رجلا كسان فيليس موظفا في مكتبة البرنس فرانسيس يحق له ان يحمي في بيته رجلا يتعقبه رجال الملكة باشارة منها لسفك دمه ؟

— الحق في جانبك

اجابت لويزا بعد برهة صرفتها في التفكير

— لكن ماذا نعمل الآن ؟ فاني لا استطيع ترك رجل في مثل هذه الحالة الخطرة

— عندي فكرة ! هل لا تزال مفاتيح قصر الدوقة في حوزتك

— نعم

— المسألة بسيطة . ننقل الجريح الى القصر ويبقى امره سراً عن زوجك حتى فيما لو سؤل يمكنك الاجابة بصدق واخلاص انه يجهل امر الرجل الجريح وحادثه

شكراً لك يا ميشيل على هذه الخدمة الكبيرة . لكن . . .

قالت ذلك ونظرت الى وجه الجريح

— هل الجريح في خطر يا ميشيل ؟ بامكاننا ان نعتني به في القصر اذا بقي حيا فهل تظن انه في خطر يا ميشيل

— لا يعلم ذلك الا الله ، على كل يجب ان يعهد امره الى نانو النورية وبفضل حشائشها قد تتمكن من دفع الموت عن هذا الشاب الجميل

تعاون الجميع على نقل الجريح الى قصر الدوقه المجاور بعد ان ازيل كل اثر في بيت النخيل منعاً لاشتباه الشفالية في الحادث

(يتبع)

***



مطبعة النفير لصاحبها سهيل كاتب بحيفا